

2 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني) 2 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ثم ذكر المسألة الثالثة وهي ما يتعلق في القدر وانه من الله وذكر فيه ثلاثة ادلة لثلاث مسائل وهذا من دقيق الاستنباط. قال وان الخير والشر بقدر هنا اثبتت القدر - 00:00:00

واثبت ان الخير ايضا بقدر والشر ايضا بقدر لان الذين ينكرون ان الشر بقدر المعتزل قاله لقوله شوف الاadle الاستدلال والاستنباط لقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. هذا يدل لمسألة - 00:00:20

ان الشر مخلوق وان خالقه هو الله وهم يقولون لا المعتزلة ينكرون يردون على الله قوله فجعلوا خالقا غير الله مع الله جعلوا مع الله خالقا اخر وقال ولقوله والله خلقكم وما تعملون - 00:00:40

هذا دليل لمسألة ثانية. وهي مسألة ان الله خالق لاعمال العباد. هم يقولون لا الاعمال العبد هو يخلقها العبد. هو يفعلها والله لم يخلقها ولم يقدرها فهذه الاية فيها الرد خلقكم - 00:01:05

وما عملون. ايها خلق ما تعملون خلق ما تعمل وهذه محل اجماع فيها الرد على المعتزلة ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. عموم قدرته ومشيئته تبارك وتعالى وانه خالق كل شيء ومقدر كل شيء - 00:01:24

وهذا محل اجماع هذا محل اجمع كما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال وكان امر الله قدرنا مقدورا كان امر الله قدرنا مقدورا والله عز وجل قدر كل شيء - 00:01:44

هلا ولو شئنا ااتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. هم يقولون لا - 00:02:03

انه لم يقدر الله عليهم ذلك فرد عليهم عبد الغني المقدسي في عقيدته وهي مفيدة جدا وفيها حكايات الادلة والاجماعات قال اجمع ائمة السلف على من اهل الاسلام على الایمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره. قليلي وكثيره بقضاء الله وقدره - 00:02:17

لا يكون شيء الا بارادته. ولا يجري خير وشر الا بمشيئة خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فظلا تفضل عليه ولا يكون نعم وخلق من اراد للشقاء واستعمله به عدلا - 00:02:43

ما ظلمه هو سر استأثر الله به وعلم حجبه عن خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يرد على ذهن بعض الناس اذا كان خلقهم للنار وكيف خلقهم للنار ولم يمكنهم من العمل - 00:03:00

نقول بل مكنهم من العمل قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسنسره للفسن المرتب تيسيره الى العسرة ها مركب على تكذيبه - 00:03:22

تكذيب لاول عمل واطاع فيسره الله لذلك الصواب ان تقول ميسر قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ليس كما يقول بعض الناس مسیر او الاخرون يقولون مخیر - 00:03:48

بل نقول كما قال الله ميسر. والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ قالوا اذا كان كتب كل شيء فيما العمل؟ قال اعملوا. فكل ميسر لما خلق له - 00:04:07

هنا سؤال اخر اذا كان خلق له خلق للنار اذا لا يستطيع الاختيار الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكينا - 00:04:20

ان الله كان عليما حليما بماذا بكم وما تقولون اليه وما ستعملون حكيم بقدرته وخلقه وقال تبارك وتعالى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون - 00:04:38

الكافر سبكم لا يعقل ولا يسمع ولا يعود لهم قلوب لا يفهون بها ولا يعقلون بها انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور لكن ولو اسمعهم - 00:05:08

لتولوا وهم معرضون. انه قد يقول قائل لماذا ما دام قلوبهم وصم ها قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم تولوا وهم معرضون لو علم الله فيهم خيرا - 00:05:30

انه عليم حكيم لكن ما لا خير فيها اظن فرعون لو تركها سيهتدى علم الله انه لا خير فيه وكذلك قوم نوح مع حرصه عليهم ها اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك - 00:05:46

الا من قد امن. خلاص انتهى الامر ما علم الله انهم لا خير فيهم ولذلك الله عز وجل قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون انهم اذا رأوا النار - 00:06:06

يقول ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لكن الله يقول لو اعطيتني الفرصة وردو سيعودون. علم الله بهم فلذلك علم بهم فكتب ذلك عليهم لم يكتبه ابتداء ظلما لأن علمه سابق - 00:06:23

بكتابته مراتب القدر العلم ثم الكتابة ثم المشيئة اذا شاء الامر كان ثم ايش الخلق والايجاد. فهو مرتب على هذا ليس ابتداء بل رتبه الله عز وجل. لذلك يقول عز وجل - 00:06:43

كما ذكرنا اه ولو علم الله فيهم خيرا لاجمع يقول عز وجل الله الذي خلق خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن يتنزل الامر هم اوامرها القدريه تبارك وتعالى - 00:07:02

بين بينهما كما قال تعالى كل يوم هو في شأن. قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما. لما اخبرنا انه خلقهن - 00:07:19

وان الامر يتنزل لتعلموا على تعلموا قدرته وانه عليم. سبحانه وتعالى لذلك العلم سابق العلم سابق. ولذلك اجرى القلم فكتب لما خلق الله القلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله - 00:07:35

القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب كل شيء الى قيام الساعة من اين علمه القلم؟ بتعليم الله له علم الله سابق للكتابة فلما كتب على هؤلاء انهم كافرون ولا يؤمنون لعلمهم السابق - 00:07:59

لا لانه ظلمهم. ولذلك ظاقت المرجنة عفوا الجهمية الجبرية وجهمية القدريه الذين نفوا القدر ضاقوا بهذا فقالوا اذا هو ظلم كيف يكتب عليهم قبل ان يعملوا؟ نقول لانه علمهم انهم لا يمكن ان يؤمنوا - 00:08:20

ولم يظلمهم ولم يجرهم على ذلك ثم كتبوا كما في الحديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. مكتوب ومقدر قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - 00:08:41

متى الكتاب قبل ايش البرء قبل الخلق اذا الكتاب ترتيبه قبل الخلق والعلم قبل الكتاب والخلق بعد المكتوب واضح مكتوبة موجودة ثم خلقت ثم خلقت. وقال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 00:09:02

فيكون التكوين الايجاد متى يكون التكوين والايجاد بعد ايش؟ بعد الارادة. اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. واضح الوجود والتقوين والخلق يكون بعد الارادة ويريد ما تشاء تريده ما تشاء - 00:09:28

ومثل خلق الان الناس الذين في هذا الجيل لو شاء الله ان يجعلهم في اول الجيل في اول الزمان لو وجد ذلك كما وجد اول خلق السماوات والارض وخلق من قبله سبحانه وتعالى - 00:09:55

فإذا أراد شيئاً يقول له كن فإذا الترتيب أولاً العلم ولذلك هذا الترتيب للمراتب الاربعة ما يحسنها القدرة ولا يحسنها الجبرية لأنها الأمور عندهم ملحوظة الجبرية نقول نعلم. نعم يقرؤون في أنفسهم أن هناك - [00:10:09](#)

يعني يسمونه ظلم لكن يقولون في حق الله لا يسمى ظلماً كيف؟ قالوا لأن الله له أن يفعل في خلقه ما يشاء والذي يتصرف في خلقه وفي حقه مهما فعل لا يعد - [00:10:32](#)

ظلمًا والله برأ نفسه من الظلم هل هما ربكم بظلم لعبده؟ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ها ولا يظلم ربكم أحداً يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:10:47](#)

ومن حيث القدرة فالله قادر على ذلك لكنه حرمه على نفسه منعه لأنها عدل وتعالى يتنافى مع العدل وصفته الحكم العدل ها فلا يجتمع مع الظلم فلذلك هذه لابد أن تعرف - [00:11:06](#)

الجبري قال عفواً القذرية النفاهة المعتزلة لما ضاقوا بها قالوا ما قدر على الناس إيش الكفر والجور والظلم إلى آخره الذي يحصل. ولا الأقسام ولا الأشياء ولا ها - [00:11:27](#)

لذلك يقولون مثلاً هذا الطفل الذي يمرض أو يتآلم ما ذنبه؟ ليس كالمكلف الذي يعاقبها وش ذنب الطفل من يمرض فماذا قالوا؟ قالوا ليس لم يقدرها الله يقال الإنسان الذي يموت قتلاً ما مات باجله - [00:11:43](#)

مات بفعل الفاعل والله لم يقدر له الموت ويزعمون انهم هم أهل العدل والتوحيد ويكررون أهل السنة يقول السنة إن ثبتت القدر انت جبري نعوذ بالله من الضلالات. دلائل الكتاب والسنة ثبتت - [00:12:10](#)

إن الله قدر كل شيء أن كل شيء خلقناه بقدر سبحانه وتعالى بل وكتب كل شيء وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه إلا هو ويعلم ما في البرد والبحر. وما تسقط من ورقة إلا يعلمهها ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. مكتوب كله - [00:12:36](#)

ويعلم عزوجل قبل أن يقع الرطب اليابس الشجرة إذا كانت رطبة وإذا بيسرت وجري الماء في عروقها وجري الدم نبضات قلبك الورقة إذا تسقط يعلمهها أنها الورقة الفلانية من الشجرة الفلانية تسقط في الامر الفلاني هو الذي يأمر يقول كن - [00:12:59](#)

سبحانه وتعالى وكل يهل ولذلك يقول عزوجل كل يوم هو في شأن قال السلف يأمر ويخلق كل يوم مقادير اليوم لأن المقادير مقادير أزلية أو بمعنى القديمة وهي أن أجري القلم وقال أكتم ما هو كائن - [00:13:22](#)

قبل خلق السماوات والارض ليش؟ بخمسين ألف سنة هذا كتب كل شيء. حتى جلستكم الان هذا المجلس وانفاسكم كم يخرج منك كمية النفس هاتي وانت جالس الان. كله مقدر مكتوب - [00:13:44](#)

اللوح المحفوظ واللحظات والسكنات وما في قلوبكم يعلمها ولا يخفى عليه شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:14:01](#)

كما يقول عزوجل هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض اذهبني ظرفية زمنية متى انشئت من الارض؟ هل قادة اعلم بك انك يا زيد بن عمرو بن بكر الذي تولد من ظهر ابيك عمرو ومن ظهر جدك - [00:14:16](#)

بكر الى ان تصل الى ادم لما كان ادم تراباً ها انك فلان ابن فلان هذا سلسلة نسبك حتى تصل الى ادم وماذا تصنع؟ وماذا تفعل؟ وماذا تقول؟ وعلى ماذا يختم لك؟ ويرسل بعد ذلك يستنسخ من اللوح المحفوظ وكتب بالمناسبة - [00:14:39](#)

هذا كان مكتوباً في اللوح المحفوظ قبل خلق ادم اذا انت اجنة في بطون امهاتكم. لما كنت جنيناً في بطون امك هو اعلم بكم لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:15:02](#)

يعني لا تمدحها اعلم الله بك لما انشأك ولذلك في الحديث هذا الحديث القدرة الحديث الصادق المصدق ابن مسعود حدثنا الصادق المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما - [00:15:19](#)

ثم يكون على نطفة مضافة مثل ذلك. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك. فيأمر بكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد اذا انت اجنة في بطون امهاتكم - [00:15:44](#)

يرسل الملك ما يعلم شيئاً المثل. فيقول رب ما ذكر ام انتي. حي ام ميت رزقه اجله ويحيى الله اليه. يستنسخ من اللوح المحفوظ

واللوح المحفوظ يستنسخ منه كل سنة مقادير - [00:16:03](#)

السنة في السماء الدنيا اللوح الثاني الذي يكون في ليلة القدر اما قال عز وجل انا انزلناه في ليلة القدرها وما ادرك ما
ليلة ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:16:24](#)

انزل يأمر الله باستنساخ من اللوح المحفوظ ما قال عز وجل وعنه ام الكتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنه ام الكتاب. قال
العلماء يمحو الله ما يشاء ويثبت من الصحف التي في ايدي - [00:16:45](#)

الملائكة مما استنسخ من ام الكتاب اصل الكتاب وعنه ام الكتاب ايصل كتاب اللوح المحفوظ الذي جرى عليه القلم قبل خلق
السموات والارض بخمسين الف سنة فيستنسخ منه مقادير السنة - [00:17:02](#)

في ليلة القدر وينزل في السماء الدنيا في بيت العزة كما قال ابن عباس ثم يستنسخ منه ما يكون في هذه السنة الجنين الذي يتم له
هذه المراحل الاربعة يستنسخوا منها - [00:17:19](#)

رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب الذي
كتب كتب له علمه الله به سابقا - [00:17:38](#)

اذا انشاكم اذا اعلم بكم اذا انشاكم من الارض كتب ذلك اعلم عالم بك ماذا ستعلم؟ تعمل فيسبق عليه الكتاب سيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع - [00:17:55](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار نسأل الله العافية والسلامة هذا الحديث تنكره القردية المعتزلة بل يقول عمرو بن عبيد لو
سمعته من فلان لما صدقت ولو سمعته من فلان لمصر ولو سمعته من ابن مسعود لما صدقت - [00:18:20](#)

ولو سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم لما صدقت ولو سمعته من جبريل لما صدقت ولو سمعته من رب العزة عز وجل قلت ليس
على هذا اخذت علينا الكتاب. اعتراض مثل ابليس - [00:18:43](#)

يستغربون ان عمرو بن عبيد رجل عالم وجاهد وكلاء. ها معتزلي هذا خبيث يقول هذا الكلام ويغترض على الله قبل ابليس يغترض
على الله ما قال انا خير منه اعتراض على الله. اعتراض بالقدر ترى - [00:18:56](#)

القدر المهم انهم اه علم الله السابق علم الله السابق. من يعيid مراتب القدر الترتيب سم العلم ثانيا الكتاب المشيئة رابعا الخلق اذا شاء
قال كن فيكون. واحفظوها مع ادلتها - [00:19:13](#)

ها ايه علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. البيت اذا تبي تحفظونه اكتبوه حلمها علم كتابة مولانا مشيئته علم
الشطر الاول علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. تفسير الخلق الايجاد والتكون - [00:19:40](#)

البيت هذا جميل ترتيب وتفسير بعدها مسألة المسألة الخامسة قبل هذا الفرق بين المشيئة والارادة. ترى هذا مهم جدا
مشكلة هؤلاء الذين ظلوا لم يفرقوا بين المشيئة والارادة الشرعية - [00:20:10](#)

اولا لتعرفوا ان المشيئة نوع واحد هي الكونية. يقول للشيء كن واضح؟ نوع واحد المشيئة تكوين التكوين والتكوين يشمل المحبوب
والمكره خلق الله اه ابليس رأس الشر مو اللي خلقها الله - [00:20:37](#)

الم يشاء الله خلقه؟ بل عز وجل فلذلك هذا تكوين وخلق الله الانبياء وطاعاتهم واعمالهم واراد منهم الامام فامنوا فخلق الله الخير
والشر. شاء فالمشيئة ها مقتربين بالتكوين اذا شاء الشيء كان - [00:21:04](#)

بغض النظر عننا ومحبوب او مكره لله عز وجل. الارادة قسمان الارادة اسمع اراده كونية تكوينية بمعنى المشيئة انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن سيكون سواء كان محبوبا او - [00:21:28](#)

مكروها والقسم الثاني الارادة الشرعية يعني الامرية الشرعية واضح وهي التي يحبها الله والارادة الشرعية هي التكاليف والاوامر
الشرعية لا يقتضي محبة وهي بمعنى المحبة والرضا بمعنى المحبة والرضا فارادة الله للايمان - [00:21:51](#)

من من احد من الناس هذه بمعنى المحبة والرضا اما اذا اراده منه كونا وجد وجد ولذلك تجتمع الارادة الشرعية والارادة الكونية في
الطاعات وجود الطاعات وايمان المؤمنين امر ابا بكر بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فاطاعه - [00:22:25](#)

ما انزل الله الا وامر اطاعوا الله واطيعوا الرسول فاطاعه فحصلت الارادة الكونية محبة الله لهذا الشيء والمراد الشرعية والارادة الكونية امر الله ابا لهب ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)

فلم يؤمن بالارادة الكونية بمعنى المشيئة لم توجد لانه لو شاء ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا هنا بمعنى المشيئة ماما ايه ما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:23:12](#)

ما هذه الارادة الشرعية ولذلك تشكل على الذين لا يفرقون فيقولون كيف اراد الله ذلك؟ ولم يوجد من الكل وجد من البعض اقول ارادها الارادة الشرعية. اما الارادة الكونية فهي - [00:23:36](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا لكن ما شاء ذلك صورت هذا الشيء؟ ايه فإذا هناك فرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية لأن الله تعالى يقول وولاء والله لا يحب الفساد - [00:23:57](#)

فاخبر انه لا يرضي به لا يريد شرعا قال ولا يرثى لعباده الكفر لا يحب ولا يريد شرعا لكن وجوده بمشيئة وارادته الكونية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:24:13](#)

واضح ولذلك لما ذكر الله الشرك والكفر والمعاصي قال كل ذلك كان سينه عند ربك مكرهه لا يرضي بها. مع انه هو قدرها مع انه هو قدرها كونا قال عز وجل والله خلقكم - [00:24:31](#)

وهم تعاملون عملهم هذا موجود. خلقه ها اي وقال من شر ما خلق كلها مخلوق لله نعم المسألة عفوا المسألة الرابعة. الرابعة الحكم في عصاة المسلمين. وهذه المسألة تذكر لمخالفه - [00:24:49](#)

الوعيدية اهل الوعيد من الخوارج والمعتزلة ماذا يقولون؟ يقولون العاصي موعود بالكفر والله لا يخلف موعود بالنار والعقاب او بالكفر والله لا يخلف الميعاد. اذا كل صاحب معصية خالد في النار - [00:25:08](#)

حتى يتوب فلذلك يذكرون هذه المسألة في الحقائق قال ولم يكونوا يكفرون. لم يكونوا علماء اهل السنة هذا اجماع ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب من اهل القبلة - [00:25:29](#)

اهل الاسلام لأن اهل السلام اتفقوا على الصلاة اتفقوا على على الصلاة واستقبال القبلة فهذا هو الصفة. لم يكفروا احدا من اهل القبلة بالذنب الزم بالمعرفة الذنوب بخلاف من يقول بذنب - [00:25:47](#)

بذنب يعني جميع الذنوب حتى الكفر لأ بالذنب هنا العهدية لجنة الاستغراقية لتشمل الكفر لا بالذنب المعرفة الذي هو دون تعبير دقيق قال ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب - [00:26:11](#)

اي بالذنوب التي الذنب هنا ايضا يشمل فيه لفظ عموم. لكن هل هنا عهدية لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله ما دون ذلك - [00:26:32](#)

كل ما دون الشرك من الذنوب والمراد بالشرك هنا الشرك والكفر الاكبر الكفر الاكبر والشرك الاكبر فهذا دليل ذكر الاجماع والدليل ذكر الاجماع ودليل خلافة ليش للمعتزلة الذين يقولون يخرج الذنب - [00:26:49](#)

الكبيرة يخرج من الاسلام ولا نحكم بكفري ها لكنه في منزلة بين منزلته. خرج من الاسلام فليس من المسلمين وقف دون الكفر فليس من الكافرين. طيب تحكمون عليه؟ قالوا هذا كفر نعمة. عندهم كفر النعمة - [00:27:07](#)

حتى تتبعها كفر النعمة عندهم ليس كفر النعمة عند المسلمين بحسبنا من عند المسلمين من المعاصي كفر الذي هو يعني آآ يفعل خلاف النعمة بدل ما يشكراها يكفرها هم عندهم كفر النعمة - [00:27:28](#)

النفاق وانه مثل المنافقون الذين كانوا يدعون الاسلام والنبي عاملهم ظاهر هم يرون هذا الشيء لكن في الآخرة المنافقون خالدون في النار هم يقولون هذا خالد في النار. هؤلاء المعتزلة - [00:27:47](#)

الخوارج قالوا لا كفر الكبيرة كافر خارج من الملة فيعامل معاملة الكافر وعامل معاملة الكافر من حيث الحكم من حيث لا يرثه ورثته الى اخره ومنهم من متاخر لهم - [00:28:05](#)

يقولون كفر نعمة يسترون على الناس باسم كفر النعمة. وهذا هو مراده المهم المراد به ان آآ اهل الاسلام لا يكفرون بالذنوب لا

يُكفر. لَمْ يَشَاءُ إِلَهٌ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَا دَوْنَ ذَلِكَ لَمْ يَشَاءُ - 00:28:28

المعتزلة وهؤلاء قالوا هذه الآية في التائبين هذه الآية التائبين ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء طيب وذكر الشرك؟ ومن قال إن الله إن الله لا يغفر ان يشرك به - 00:28:48

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب. تاب من هذا؟ من ماذا مما دون الشرك لا لا القول المعتزلة والخوارج يقولون الآية هذه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من التائبين - 00:29:13

ها تائب من اي شيء من الذنوب التي دون الشرك طيب والذي يتوب من الشرك ما يغفر له؟ صار تناقض التائب من الشرك يغفر الله له واضح كل من اين اسلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس من الشرك - 00:29:32

وهكذا والله عز وجل دعا اعداء الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم. وقال عز وجمل الذين لا يدعون مع الله الاها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثامه - 00:29:52

ضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. حتى الذي يدعوا مع الله الشرك واشرك اوقاتا او زنا اذا تاب يقبل الله - 00:30:13

هذا فهم قالوا لا وقالوا اهل السنة والجماعة قالوا لا. هذه الآية ها في الذنوب ما دون الشرك واما التوبة في غير التائبين هذه الآية ترى هذه الآية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لاحظ انها قيدت بالمشيئة - 00:30:30

اما التائبين فالله يقبل من جميع التائبين التوبة النصوح. اذا تاب ولا شك انه كلها بمشيئة الله. لكن الله وعد التائبين بأنه يغفر الله لأنه ويبدل سيناتهم حسنات هذا الفرق بينهم الذي لمن يشاء لمن مات ولم يتبع من المعاصي. فقد يعفو الله عنه - 00:30:55

ولذلك يكون هو تحت المشيئة وتحت المشيئة. ولذلك يقول نرجو للمحسن من المؤمنين ونخاف على المسيء نخاف على المسيح كما قال عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم - 00:31:18

يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون مع ذلك يخافون ذلك يخاف - 00:31:38

المهم والدليل على ان اهل القبلة المسلمين مهما عملوا من الذنوب ما دون الشرك انهم اسمهم اسم اليمان. قال تعالى انما قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم - 00:31:54

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي يضرروا بعضكم رقاب بعض استدل به المعتزلة والخوارج على انهم غير مسلمين الكفار ولم يفرقوا بين الكفر والكفر الاكبر والصغر. ولم يعرفوا كفرا دون كفر. ولذلك لما احتجت الخوارج بهذه الآيات - 00:32:13

ها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. رد عليهم ابن عباس قال كفر دون كفر دون كفر وهذه الاحاديث طيب اذا كان هذا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرروا معكم اتلقام بعض - 00:32:34

وقول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بعث احداهما الاخر فقاتلوا التي تبغيه حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب المقصودين. انما المؤمنون - 00:32:49

اخوة الحمد لله وذلك يقول شيخ الاسلام وغيره. فلم يخرجوا من بذنبهم من مسمى اليمان لكن لا يستحق العاصي اسم اليمان المطلق نعم مطلق اليمان مجرد المسمى ينطلق عليه لان الناس اما مؤمنين مؤمنون واما - 00:33:09

من حيث الاجمال لكن اسم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى اخر الحديث المعروف وهو مؤمن هل يكفر؟ لا انما هو مؤمن اليمان المدحور - 00:33:31

الذى قال النبي قال الله تعالى فيه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون لاحظ حتى اللغو يعرظون عنه مؤمنون - 00:33:48

الخشوع في صلاته الى اخر الآيات ها قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى

ربهم يتوكلون. الذين يقيمون وما رزقناهم ينفقون. صفات عالية - 00:34:05
الذى يجهل قلبه ترقى درجات هذا قال انما المؤمنون الكامل ان ولذلك لما قالت الاعراب وهم جاؤوا مسلمين قالوا نحن قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هنا التزكية - 00:34:23
لما زكوا انفسهم ها زكوا انفسهم مدحوها امنا قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل اليمان في قلوبكم يعني على القرار
لماذا؟ لأن الاعراب تخلعوا عن رسول الله بالهجرة - 00:34:44
تخلعوا عنه بالنصرة هنا نقص ومع ذلك جاؤوا قالوا نحن المؤمنون ونحن تركوا فرائض ومع ذلك جاؤوا الله قال لهم لا لم تؤمنوا
اليمان الكافر ولكن قولوا اسلمنا. مسلمون المسلمون مسلمون لم لكن هنا الفرق بين - 00:35:02
اليمان ولذلك في الحديث قال يا رسول الله اخبرني عن اليمان. قال ان تؤمن بالله والآخرة. قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان
تشهد الا اخره. واضح هناك فرق بينهما - 00:35:27
فرق بينهما من حيث واليمان التام التام الكامل فهذا هو الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
اي اليمان الكامل ولما قال للجارية - 00:35:38
قال ان علي عتق رقبة يا رسول الله. قال ائتي وعندك جارية. قال ائتي بها فقال لها من انا؟ قالت رسول الله. قال اين الله؟ قالت في
السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:35:56
اعتقها فانها مؤمنة لكن هل هي عملت جميع صفات اليمان لقد افلح المؤمنون الى اخره يعني لابد ان ينتبه ان ينتبه لها اه اذا الفرق
بين اليمان فالمنفي عن عصاة المسلمين هو اليمان الكامل الذي يسميه علماء اليمان المطلق - 00:36:08
والمحب لعصاة المسلمين هو اليمان المقيد. بايش؟ بالتوحيد والاسلام. يسمونه مطلق اليمان اي مجرد اليمان مسمى وهكذا ثم ذكر
المسألة الخامسة قال وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:31
ما رأيت فيهم من هؤلاء العلماء الذين ادركهم نحو الف ها ثم ما روی عن الائمة قبلهم وهذا هو اجماع السلف ما رأيت احدا منهم
يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني بالذم او السلب اي صاحب - 00:36:51
قالت عائشة امرروا ان يستغفروا لهم امرروا ان يستغفروا لهم وذلك قوله تعالى لانها تقول امرروا ان يستغفروا لهم فسبوهم هنا لما شكي
لها عروة قالت انهم يذمون ابا بكر وعمري اماه - 00:37:13
فقالت امرروا ان يستغفرون لهم فلذموه هذا في صحيح مسلم يقول الشيخ وذلك قوله ربنا اغفر لنا. لأن عائشة ما ذكرت الدليل لكن
الحافظ البخاري قال وذلك قوله تعالى ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:37:30
ربنا انا نكره الرحمي الذين جاءوا بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار من بعد المهاجرين والانصار لأن الله تعالى لما
ذكر الفي لاما ذكر الفي قال للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من القراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:37:51
ديارهم واموالهم يقولون ربنا اغفر لنا ينصرهم الله يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرهم الله ورسوله قال والذين جاء
بعدها ذكره والذين تبعوا الدار جزاك الله خير والذين تبأوا الانصار - 00:38:11
المهاجرين ثم قال في الانصار الذين تبأوا الدار واليمان من قبلهم يعني دار المدينة. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
الى قوله عز وجل في الثالثة والذين جاءوا من بعده - 00:38:29
ذكر المهاجرين والانصار ثم من جاء بعدهم من من تابعيهم من الصحابة بعدهم او من التابعين اي لا او من الامة الى اخر الدار ما
صفتهم هؤلاء يدعون له ويستغفرون له. ربنا اغفر لنا - 00:38:42
الى اخر الایة ولذلك استنبط منها الامام ما لك ان من لم يستغفر للصحابۃ ليس له في بيت المال نصيب
وليس له في الفی نصيب. لأن الله ذكر الفي قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى. فللهم - 00:39:00
رسول اريد القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل کي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم هذه اول الایة ثم ذكر لمن هو؟ قال للقراء
المهاجرين ثم قال والذين تبأوا الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم - 00:39:22

فمن لم يستغفر لهم ليس له في ذلك نصيب. وتبعه العلماء على هذا استنباط وذكره الحميدي في رسالته في اصول الاعتقاد المهم ان هذه الاية آآ في الثناء عليهم. العجيب استنباط من استنباط من قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -

00:39:38

قال يدخل فيه الانبياء واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء عن ابن عباس وغيره انه يدخل فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانهم من اصطفاهم الله يا اهل في الايمان -

00:40:01

ها ايها ؟ قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. والله عز وجل وصل عز وجل وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم السابقون. قال والسابقون السابقون اولئك المقربون -

00:40:19

في جنات النعيم ووصف ان هؤلاء الى اخره. فهم سابقون وهم مصطفون وهم خيرة هذه الامة يدخلون في عموم وسلام على الذي على حمده يقول الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -

00:40:37

كلامنا ولذلك هذه من الادلة على آآ يعني آآ صلاة الله عليهم وان تترضى عليهم. وان تترضى وذكر هذا المفسرون بن كثير وغيره تراجع الاية من يعني ان شمولها لذلك. هنا كلام -

00:40:54

مفید لشيخ الاسلام ابن تيمية عن قضية آآ يعني الثناء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وترك ما شجر بينهم. الصحابة شجر بينهم اشياء فيما بعد في زمان الفتنة التي مرت -

00:41:15

وكلهم مجتهد في حصول الخير و منهم من اصاب و منهم من عفى عن خطأه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ومن احسن الكلام هذا حقيقة يحتاج لو لو الانسان ما حفظ من الوصل لحفظ من الواسطين الا هذه الجملة من احسن الكلام -

00:41:34

يقول ومن اصول اهل السنة والجماعة سلاماً قلوبهم والستهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا اراك رءوف رحيم -

00:41:53

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع -

00:42:16

من فضائلهم ومراتبهم ويسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم. منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجده وال الصحيح منه -

00:42:32

هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون اكثر الاثار المروية كذب كذب الرافضة النواصب الذين يكذبون على علي من النواصب والخوارج والذين يكذبون على عمر وابي بكر وعثمان من الروافض -

00:42:56

واكذب اهل الارض الروافض سبحان الله جعلوا دينهم الكذب يكذبون على اعدائهم وعلى اولائهم على اعدائهم اهل السنة يكذبون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذباً فاحشة حتى كذبوا فيما -

00:43:18

رده الله وهو الافتراء على عائشة كذبوا فيه وهم يقرأون القرآن الذي يبرؤه وكذبوا على اولائهم فنحلوهم ما لم يقولوا من الكفر والظلم والجور وادعاء العلم الغيب والتشريع بما حرم الله -

00:43:40

كذبوا على علي رضي الله عنه كذبوا على الحسن والحسين وكذبوا على زين العابدين وعلى الباقي وعلى الصادق وعلى كذبوا عليه. وانهم شرعوا وكذا ويدعون انهم يعلمون الغيب وانهم كذا وكذا -

00:43:59

هذه الاثار الموجودة انظر الى ما سموه نهج البلاغة وينسبونه الى علي ابن فيه طامت من الكذب والافتراء المهم فكثير من التاريخ مكذوب الذي فيه اه على الصحابة خاصة و منهم من كذب الوظاعين والادباء والمؤرخين الادباء اهل فجور وفسق -

00:44:16

ويكرمون لاجل يزينون لاجل ان يزينوا الكتب والرواية و منها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجده الخبر اذا جاء به بلا سببه يفهمه المتلقى فهما على غير ظاهره فاذا عرفت السبب والсиاق من اوله فهمت المقصود -

00:44:40

وهكذا ومنهما زيد فيه كلمة فغيرته. من وهم الرواة او تعمدها وال الصحيح منه اذا خلصنا وصفينا اتينا الى الصحيح فيقول هم فيه معدنورون معدنورون اما مجتهد مصيب فله اجران كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

واما مجتهد مخطئ فمعدنور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحدة في صحيح البخاري اما خطأه فمعفو عنه واما اجتهاده فمكتوب له اجره - [00:45:26](#)

والصيب اجتهاده عليه اجر واصابتها لها اجر وهكذا. قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة. لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذنب وصفائهم ليسوا كالرافضة الذين يقولون عن ال البيت انهم معصومون - [00:45:47](#) من ائمتهم. لا الصحابة بشر يخطئ وقد يذنب عمدا او شهوة وكبير او صغير كبشر من يقولون اهل السنة والجماعه ان عمر معصوم وفلان معصوم لا. لكن نحسن الظن يقول - [00:46:06](#)

بل يجوز عليهم الذنب في الجملة وهم ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر يقول لو تحقق ان فلان اذنب ما له من الفضيلة والاجر والثواب والطاعات - [00:46:23](#)

وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا ما شئتم يا اهل بدر فقد غفرت لكم تنسى هذا الرضوان لا يدخل الجنة رجل باع تحت الشجرة يقول ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر - [00:46:45](#) حتى انه حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لماذا قال لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم ترى بعض الناس ينسى - [00:47:07](#)

النصوص التي في المسلمين عموما ان من تجتب السيئات او عمل الطاعات ان الله يغفر له واذا صلى او صام او تطهر او كذا ها ينسى هذا اذا طبقه على غيره اما اذا جاء لنفسه - [00:47:25](#)

ها يقول ان الحسنات يذهبن السيئات. لا يقول وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم - [00:47:40](#)

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بها - [00:47:54](#)

يعني هذى تنساها كلها ما يمكن يتوب بعض الناس اذا سمع عن رجل من الصحابة انه فعل شيئا قال الذي فعل. طيب ما يتوب ما لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ما يشفع به يوم القيمة - [00:48:12](#)

ما عنده حسنات قال الذي هم احق الناس بشفاعته او ابلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل ان يكفيهم القتل الذي ينالهم - [00:48:26](#)

حتى ولو كان منهم يكفيهم القتل تکفر به ذنبه فإذا كان هذا في الذنب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور - [00:48:41](#)

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح كل هذه لا تنساها - [00:48:59](#)

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل. علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله وانهم الصفة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واقرمها على الله. انتهى كلامه رحمه الله - [00:49:21](#)

هذا الكلام عليه نور انه يجمع في مكان واحد يستحضرها في لحظة واحدة ويكتبها في قاعدة واحدة ها ايه ترى بعد العصر جلس. طلين رظي الدين الواسطي قال خذ ما كتب العلماء الاسلام من العقائد قال لا ارض لي ولا هل بيتي الا اعتقاد تكتبه انت - [00:49:43](#)

قاضي واسط من هناك من العراق فقعد بعد العصر وكتب له الواسطيه واعطاه اياد لم تتعجب مثل هذا الكلام يقول لشخص انا اللي هو بقى اكتب مثل هذا اراجع مئة كتاب - [00:50:05](#)

ونفح وعرضه على فلان حتى اتوا معه في النهاية اقول ليتني غيرت وقدمت سبحان الله هذى فتوح من الله ومدد يمد به من يشاء
من عباده سبحان الله رحمه الله ورضي عنه وارضاه - 00:50:19

طيب الفصل الذي فيه ذكر الكلام على البدع اللي هو السادس هذا ان شاء الله تعالى يكون بعدكم باقي لأن الأخوان يبون يزهوونكم
يعني نعاود بعد الأخوان المرتبين عشر دقائق ربع ساعة - 00:50:39

ثم نعود نكمل ان شاء الله تعالى ننهي الان لأنهم يبونكم تقهرون اذا وحنا طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله
- 00:51:00